

حمدان بن محمد يفتح الدورة السابعة لمنتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع



افتتح سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، أعمال الدورة السابعة لمنتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع الذي تنظمه هيئة الطرق والمواصلات في دبي بالتعاون مع معهد إدارة المشاريع وهيئة كهرباء ومياه دبي، وموانئ دبي العالمية، وذلك بمركز دبي للمعارض في إكسبو 2020 دبي «PMI».

وخلال افتتاح الحدث الذي يستقطب في دورته الحالية أكثر من 1500 مشارك دولي، شاهد سمو ولي عهد دبي، يرافقه مطر محمد الطاير المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات، فيلمًا قصيرًا عن منتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع، سلط الضوء على مسيرة البناء والتنمية في إمارة دبي، وكيف أصبحت واحدة من أهم مراكز المال والأعمال، إضافة إلى مراحل تطور المنتدى في دوراته السابقة.

عقب ذلك، ألقت الدكتورة بيبا مالمغرين، رائدة أعمال في مجال التكنولوجيا، والمستشارة السابقة للرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش، الكلمة الرئيسية للمنتدى، خلال الافتتاح الذي حضره عدد من رؤساء الهيئات والدوائر الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص، إلى جانب نخبة واسعة من الخبراء العالميين المتخصصين في مجال إدارة المشاريع،

حيث أشادت المتحدث الرئيسية للمنتدى بالتنمية الشاملة التي شهدتها دولة الإمارات خلال الخمسين عاماً الماضية، «منوهة بأن «بعض الأشياء التي تفوق الخيال تحدث في العالم، وما كان يبدو مستحيلاً، أصبح واقعاً في الإمارات

وتطرقت د. مالمغرين إلى مدن المستقبل، التي تشهد تغيراً متسارعاً يواكب تحولات الاقتصاد العالمي، وكيفية تمويل وتطوير البنية التحتية، وقالت إن العالم أصبح سريع التطور، وبصورة غير مسبقة، مشيرة إلى أن مقدار المعرفة كان يتضاعف مرة كل قرن في عام 1900، ثم تسارعت الوتيرة في 1945، وأصبح يتضاعف كل 25 سنة، وبحلول الثمانينيات، بدأ يتضاعف كل 12 شهراً، وفي عام 2020 أكدت شركة «آي بي إم» أن مقدار المعرفة يتضاعف كل 12 ساعة، مؤكدة أن التغير السريع في المعرفة والمعلومات قد لا يمكن المجتمعات أحياناً من التأقلم مع التغير

العالم الرقمي

وأكدت المتحدث أن البشر لا يتقبلون الابتكارات الجديدة بسهولة، لذلك يجب الجمع بين الابتكار، وإنشاء اقتصادات المعرفة، إذ أسهم تضاعف المعرفة والمعلومات في إيجاد أساليب جديدة لمعالجة الكثير من المعلومات في وقت واحد، وسأقت مثلاً بأن متابعة تنفيذ المشاريع والبنى التحتية الجديدة، تتم عبر الواقع التقني الافتراضي عن بعد، ما يتيح للمهندس التجول في المشروع كما لو كان بداخله

واستعرضت د. بيبا مالمغرين التغير المتوقع في تمويل البنى التحتية الكبيرة والمشاريع العملاقة، وقالت: «أصبحنا نشهد إطلاق الأموال الرقمية السيادية والعملات المشفرة الخاصة، وفي عالم الـ (بلوك تشين) والأموال الرقمية، سيتم «تجزئة الأصول وترميزها

وأضافت: «في العالم الرقمي الجديد، لم تعد البلدان تتحكم تلقائياً في البيئة التنظيمية، وأي دولة تتقدم في هذا الفضاء الرقمي، وتوفر إطاراً واضحاً، ستجذب المواهب ورؤوس الأموال»، مشيرة إلى أنه لم يتضح من سيكون المُنظّم الرقمي لهذا العالم الجديد، وأن السباق مستمر لمعرفة من سيكون لديه الرؤية والخيال لامتلاك هذا الدور التنظيمي القوي الذي يحتاج إليه العالم الرقمي بأكمله، مؤكدة أن دولة الإمارات بفضل بنيتها التكنولوجية، مؤهلة بقوة للانخراط في هذه العملية الإبداعية

تكريم الرعاة

وقام الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، يرافقه مطر محمد الطاير، بتكريم الشركاء المنظمين للمنتدى، وهم: هيئة كهرباء ومياه دبي، وموانئ دبي العالمية، كما كرم مجموعة إينوك، الراعي PMI معهد إدارة المشاريع الاستراتيجي للمنتدى، وشركة قطر للتأمين، ومجموعة النابودة، وآر تي سي، وبارسونز، وشركة الفطيم للآليات والماكينات، والشركة المتحدة للسيارات والمعدات الثقيلة، وبلانيسوير، وساین تکنیک، كما كرم سموه الدكتورة بيبا مالمغرين المتحدث الرئيسي للمنتدى

جولة تفقدية

إلى ذلك، قام سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، بجولة في مقر منتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع، حيث توقف عند منصة الفنان عبدالله لطفي وهو فنان إماراتي من أصحاب الهمم، وشاهد أعماله الفنية، ومن بينها لوحة تضم مجموعة من معالم دبي مع صورة لسمو ولي عهد دبي

كما توقف عند جدارية كبيرة، تتضمن حقائق وأرقاماً عن مسيرة منتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع في دوراته الست السابقة، الذي بلغت أيام انعقاده 26 يوماً، حضرها 11000 شخص، من 45 دولة، وتحدث في المنتدى 370 متحدثاً، ألقوا 30 كلمة رئيسية، و26 جلسة نقاشية، و126 جلسة متزامنة، و10 ورش عمل، و33 دورة تدريبية تخصصية، و12 جلسة مغلقة، كما شهد المنتدى تنظيم 17 زيارة فنية، و16 حالة دراسة، وتضم الجدارية صوراً لـ 24 مشروعاً أيقونياً في دبي، موزعة على أربعة محاور هي مشاريع المواصلات والنقل، والمشاريع السياحية والتسويقية، والمشاريع العقارية، والمشاريع الترفيهية.

منصة عالمية

وحول الموضوعات التي سيتطرق إليها منتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع في دورته السابعة، قال مطر محمد الطاير المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات: «سيناقش المنتدى عدداً من الموضوعات الحيوية والمهمة وتشمل: القيادة المستقبلية، وإدارة الاقتصاد الرقمي المستدام، والذكاء الاصطناعي، وفكر التصميم وإدارة المشاريع المرنة، والاتجاهات المستقبلية في إدارة المشاريع، وإدارة القيمة والفوائد، كما يناقش التحول المرن، والإدارة الرقمية، وتقنية سلسلة الكتل في إدارة المشاريع (البلوك تشين)، والاستدامة في مشاريع التنقل، وإدارة المشاريع». «الهجينة، إضافة إلى إدارة المخاطر والأزمات، والأمن السيبراني والبيانات الضخمة

وأضاف: «تعد إدارة المشاريع من الأدوات الفعالة في إدارة العمليات وتنظيمها في مؤسسات القطاعين العام والخاص، وساهمت المتغيرات التكنولوجية المتسارعة، في تغيير قواعد إدارة المشاريع والأعمال التجارية، والاقتصاد، ويظهر المنتدى كيفية تنفيذ الممارسات الذكية والمستدامة والمبتكرة في إدارة المشاريع لضمان تحقيق أفضل النتائج»، مؤكداً أن المنتدى نجح في ترسيخ مكانته باعتباره منصة عالمية يتم من خلالها طرح أفضل الممارسات والخروج بالحلول المبدعة في مجال إدارة المشاريع، إلى جانب وجود الشركاء المنظمين والمتحدثين العالميين، الذين يتمتعون بمعارف وخبرات طويلة في مجال إدارة المشاريع

جلسات ومتحدثون

وتضم الدورة السابعة للمنتدى (6) دورات متقدمة، وأكثر من (30) جلسة تشمل (4) كلمات رئيسية و(4) جلسات متزامنة و(3) حلقات نقاشية، وجلسة نقاشية واحدة، وسيشارك في المنتدى أكثر من (40) متحدثاً يناقشون عدداً من المحاور المتنوعة منها: (إدارة المشاريع في اقتصاد المعرفة)، و(إدارة فوائد المشاريع)، و(علم البيانات في إدارة المشاريع)، و(الذكاء الاصطناعي)، و(مكاتب إدارة المشاريع المستقبلية) و(التحول الديناميكي، الذي يركز على الإنسان).

ويستضيف المنتدى متحدثين محليين وعالميين يمثلون العديد من القطاعات الاقتصادية والتجارية، منهم سهيل بن محمد المزروعى، وزير الطاقة والبنية التحتية، ونورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب، وعمر بن سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بعد، وسارة الأميري، وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة، رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، والدكتور عبدالله الغامدي، رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ومطر محمد الطاير المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات، وسعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، وسلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لموانئ دبي العالمية، وجوزيف كاهل، الرئيس التنفيذي لشؤون المتعاملين في معهد إدارة

ولفيف من المتحدثين الخبراء من شركات ومؤسسات محلية وعالمية PMI المشاريع

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024